فخري مكي وتم العثور على وثائق تحوي أسماء التنظيم ، فتم اعتقال ما يقرب من ٤٠٠ شخص[١] .

في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٥٣م قررت قيادة العصبة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة الذي اشترك مع الإخوان المسلمين في المظاهرات عقب الهجوم الصهيوني على مخيم البريج عام ١٩٥٣م ، وطالب المتظاهرون بإطلاق الحريات العامة ، وتكوين حرس وطني فلسطيني يحمي الحدود ، وإسقاط مشروع سيناء[٢] .

وفي عام ١٩٥٤م شارك الحزب الشيوعي الإخوان المسلمين في تكوين نقابة مدرسي الوكالة التي أصبحت الرئة الوحيدة التي تنفست من خلالها الحركة الوطنية الفلسطينية[٣] .

عند قيام إسرائيل بالإغارة على غزة في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٥٥م اشترك الشيوعيون والإخوان في مظاهرات جابت القطاع ، واتضح التعاون الوثيق بين التنظيمين[٤] ، ثم اعتقل ٨ شيوعياً من مجموع المعتقلين وعددهم ٦٨ والمتهمين بتنظيم المظاهرات[٥] ، وبعد هذه الاعتقالات أصيب الحزب بالإرباك وخلل في الاتصالات من شدة ملاحقة المخابرات المصرية[٦] .

مع سقوط القطاع بيد إسرائيل ١٩٥٦م ، اجتمع قادة الحزب ، وقرروا إنشاء (الحركة الوطنية المعادية للاستعمار الصهيوني) ، ودعا الحزب لتكوين لجان وطنية في كل شارع لمواجهة الاحتلال ، ولما فشل الحزب في تكوين إطار وطني مع الإخوان والبعثيين ، أعلن الحزب عن تشكيل (الجبهة الوطنية) التي أصدرت عدة بيانات ، وألقت قوات الاحتلال القبض على العديدين من قيادات وعناصر الحزب وسجنتهم[٧] .

وعند الانسحاب الإسرائيلي من القطاع في ٧ مارس/آذار ١٩٥٧م ، تصدَّرت كل من الجبهة الوطنية وهيئة المقاومة الشعبية التحريض ضد مؤامرة تدويل القطاع ، ـــــ

(١) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٤١ .

(٢) عوض الله ، عبد الرحمن : الحركة الشيوعية ، ص ١١١ ؛ ياسين ، عبد القادر : حزب شيوعي ، ص ٢٣ .

(٣) عوض الله ، عبد الرحمن : الحركة الشيوعية ، ص ١١١ .

(٤) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ١٩-٢٠ .

(٥) ياسين ، عبد القادر : حزب شيوعي ، ص ٢٩ .

(٦) المرجع السابق ، ص ٣٦ .

(٧) المرجع نفسه ، ص ٤١-٤٨ ؛ عوض الله ، عبد الرحمن ، الحركة الشيوعية ، ص ١١٣ ؛ أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ٤٨ .